Lebanon National
Gender **Observatory**
المرصد الوطني اللبناني
للمساواة بين الجنسين

الصّور النمطيّة الجندريّة في القطاع التربويّ

الحاجة لإصلاح المناهج التربويّة، والعقبات الّتي تحول دون تقدّم الفتيات والنساء في هذا القطاع

مجموعة ملخصات السياسات: الملخص الثالث

كانون الثاني ٢٠٢٠

Funded by the European Union
بتمويل من الاتحاد الأوروبي

EuroMed Feminist Initiative
المبادرة النسوية الأورومتوسطية
Initiative Féministe EuroMed

Lebanon National
Gender **Observatory**
المرصد الوطني اللبناني
للمساواة بين الجنسين

تم إعداد هذه المطبوعة بدعم مالي من الأتحاد الأوروبي. ان محتوياتها هي مسؤولية المبادرة النسوية الأورومتوسطية الوحدها، ولا تعكس بالضرورة آراء ومواقف الأتحاد الأوروبي.

Lebanon National
Gender **Observatory**
المرصد الوطني اللبناني
للمساواة بين الجنسين

ملخّص عن النتائج:

- إنّ المناهج التربويّة الحاليّة قد عفا عليها الزّمن ولا تأخذ قضايا النوع الاجتماعي بعين الاعتبار؛
- عدم اكتمال واتّساق الجهود من جانب الحكومة لإصلاح المناهج التربويّة، مع بقاء الاعتبارات السياسيّة عقبة أساسيّة أمام إصلاح هذه المناهج؛
- استمرار الأعراف الاجتماعيّة بصفتها عاملاً أساسيّاً يتحكّم بحصول الفتيات والنساء على التعليم وبتحديد مهنهنّ؛
- ترسيخ غياب الوعي بقضايا النوع الاجتماعي بين المهنيّات والمهنيّين التربويّين للصّور النمطيّة والتمييز القائم على النوع الاجتماعي.

Funded by the European Union
بتمويل من الاتحاد الأوروبي

EuroMed Feminist Initiative
المبادرة النسوية الأورومتوسطية
Initiative Féministe EuroMed

النطاق والهدف: أصدر المرصد الوطني اللبناني للمساواة بين الجنسين هذا الموجز المتمحور حول وضع الفتيات والنساء في النظام التربويّ اللبناني. ويعرض الموجز العوامل التي تسهم في تعزيز الصّور النمطيّة للنوع الاجتماعي في المناهج التربويّة اللبنانية، والحواجز والتمييز الّذي تواجهه النساء في التعليم، كما يسرد بعض الجهود الجارية أو السابقة من أجل ممارسات متوافقة مع منظور النوع الاجتماعي (الجندر) في التعليم. وتقدّم الوثائق أيضاً توصيات موجّهة إلى الأطراف المعنيّة كافّة في التعليم، مع وضع الخطوات الأساسيّة اللازمة لتحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين في التعليم.

النّهج والوسيلة: تمّ تجميع هذا الموجز بناءً على مراجعة الأدبيات الثانوية ذات الصلة بالتعليم في لبنان، مع التركيز على وضع المرأة؛ وعلى خمس مقابلات مع مصادر مطّلعة أساسيّة من خبراء وخبيرات في التعليم ومن الأطراف المعنيّة. شكر خاص لكلّ من شارك في المقابلات:

- جومانة الحلبي - نقطة الارتكاز الجندريّ في وزارة التربية والتعليم العالي؛
- غادة عازار - مديرة مدرسة رأس بيروت الرسميّة؛
- كارمن شبيب - ممثّلة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء؛
- فاتن الحاج - محرّرة في قسم التربية في جريدة الأخبار؛
- الدكتور مكرم عويس - عميد الطلاب وأستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الأمريكية.

المواضيع المشمولة:

١- المقدّمة ٥
٢- تعزيز الصّور النمطيّة الجندريّة في المناهج التربويّة اللبنانية..... ٨
٣- العقبات والتمييز ضد النساء والفتيات في التعليم ١٢
٤- الجهود المبذولة من أجل أفضل الممارسات في مجال التعليم المتوافق مع منظور الجندر ١٥
٥- التوصيات..... ١٨
٦- المراجع..... ٢٠

١ المقدّمة

يضمّ نظام التعليم الأساسي اللبناني (الصفوف من ١ إلى ١٢) أربعة أنواع رئيسة من المدارس: المدارس الرسميّة التي تديرها الحكومة؛ والمدارس الخاصة، التي تديرها معاهد تربويّة علمانيّة خاصة، أو الّتي ترتبط بهيئات دينيّة؛ والمدارس الخاصة المجانية (المدارس الخاصة التي تتلقى إعانات من الدولة)؛ والمدارس التي تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين (الأونروا)، وهي مخصّصة أساساً للطلاب والطالبات من اللاجئين الفلسطينيين.[1]

وينقسم نظام التعليم الأساسي بدوره إلى مسارين أساسيّين في نهاية المرحلة المتوسّطة **(الصف ٩)**. إذ يتاح للطلاب خيار الاستمرار في نظام التعليم الأساسي (الاستمرار حتى الصف 12)، أو اتباع مسار في التعليم والتدريب الفنيين والمهنيين النظاميّين (TVET)، الذي ينتهي أيضاً في الصف ١٢.

ويقدّم **الشكل ١** أدناه لمحة عامة عن النظام التربويّ اللبناني، مع إحصاءات أساسيّة عن التحاق الفتيات والنساء في كل مرحلة.

المدرسة الابتدائيّة

- إلزاميّة من عمر ٦ إلى ١٢ عاماً
- الصفوف ١ إلى ٦
- ما من امتحان خروج

المتوسّطة (أو المرحلة الدنّيا من الثانويّة)

- من عمر ١٢ إلى ١٥ عاماً
- الصفوف ٧ إلى ٩
- امتحان خروج: البريفيه
- مساران: أ) أكاديمي أو ب) فني/مهنيّ

المدرسة الثانويّة

- من ١٥ إلى ١٨ عاماً
- الصفوف ١٠ إلى ١٢
- في الصف ١١: مساران: أدبي وعلميّ
- في الصف ١٢: ٤ مسارات: علوم الحياة، علوم الاجتماع والاقتصاد، العلوم العامة، والآداب والإنسانيّات
- امتحان خروج

1 Gender analysis of basic public education in Lebanon .(2018) الوكالة الأمريكيّة للتنمية الدوليّة
https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/pa00mz43.pdf

على صعيد المستوى التعليمي للسكان، يُعدّ لبنان من بين أكثر البلدان معرفة بالقراءة والكتابة في المنطقة، حيث تبلغ نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين النساء والرجال ٩٩%.[2] لكن معدّلات الالتحاق بالمدارس والاستبقاء فيها عبر المستويات كافّة ليست بالارتفاع نفسه، وتظهر تبايناً بين الجنسين بشكل أكثر تحديداً في التعليم الثانوي والعالي. وكما هو مبيّن في الجدول أدناه، يكاد معدّل الالتحاق بالمدارس يكون متساوياً بين الجنسين في الرّوضة، المرحلة الأولى والثانية، في حين تظهر فجوة بين الجنسين في المرحلتين الثالثة والرّابعة، حيث يزيد عدد الفتيات الملتحقات بالمدارس عن عدد الفتيان. وينطبق هذا بشكل خاص على غير اللبنانيات/ين. وصحيح أنّ هذه الأرقام تبيّن تقدّماً ومستوى عالياً من التحاق الفتيات بالمدارس، إلاّ أنّ الثقافة الاجتماعية (الذكوريّة والمقولَبة) لا تزال تعيق بعض الفتيات من المشاركة في النظام التربوي.[3] وبشكل أكثر تحديداً، لا يزال يُنظَر إلى الفتيات من الأسر الفقيرة والأقل حظوةً على أنهنّ عبء فيتمّ تزويجهنّ في سنٍ مبكرة.[4] ويتعزّز ذلك بشكل أكبر في الفصل حول التعليم في خطة لبنان للاستجابة للأزمة، الّذي يسلّط الضوء على حقيقة أنّ الأسر الضعيفة والمهمّشة تلجأ إلى آليات التكيّف السلبية عندما تواجه محناً ماليّة، تشمل تفضيل دعم تعليم الفتيان على تعليم الفتيات.

" عادةً ما تُنهي الفتيات تعليمهنّ الثانوي وتكون نسبة إكمال الفتيات تعليمهنّ في المدارس الرسميّة أعلى من نسبة الفتيان. وعادةً ما يتوجّهنَ إلى التخصّص الأدبي. في المناطق النائية، يترك بعضهنّ المدرسة في مرحلة مبكرة "

جومانة الحلبي، نقطة الارتكاز الجندريّة في وزارة التربية والتعليم العالي

الجدول ١: تصنيف الالتحاق بالتعليم الرسمي حسب نوع النوع الاجتماعي والمرحلة التعليميّة[5]

	غير اللبنانيات/ين					لبنانيات/ين				
	الرّوضة	المرحلة ١	المرحلة ٢	المرحلة ٣	المرحلة ٤	الرّوضة	المرحلة ١	المرحلة ٢	المرحلة ٣	المرحلة ٤
الفتيات	٪٤٨	٪٤٧	٪٥٢	٪٦٠	٪٦٣	٪٤٩	٪٤٨	٪٤٩	٪٥٥	٪٥٣
الفتيان	٪٥٢	٪٥٣	٪٤٨	٪٤٠	٪٣٧	٪٥١	٪٥٢	٪٥١	٪٤٥	٪٤٧

2 المرجع نفسه

3 Borgen, C. (2019, October 20). Girls' Education in Lebanon Strives to Reach Those Most in Need. The Borgen Project. /https://borgenproject.org/girls-education-in-lebanon-strives-to-reach-those-most-in-need

4 Borgen, C. (2019, October 20). Girls' Education in Lebanon Strives to Reach Those Most in Need. The Borgen Project. /https://borgenproject.org/girls-education-in-lebanon-strives-to-reach-those-most-in-need

5 وحدة إدارة المشاريع في وزارة التربية والتعليم العالي. (2019، أيلول/سبتمبر). صحيفة الوقائع للمرحلة الثانية من مشروع "إيصال الحق بالتعليم إلى الجميع" (RACE II). وزارة التربية والتعليم العالي. http://racepmulebanon.com/images/RACE-PMU-Fact-Sheet-September-2019.pdf

بالتالي، بالرّغم من ارتفاع نسبة التحاق الفتيات في المرحلتين ٣ و٤، إلاّ أنّ عدداً منهنّ لا يزال غير قادراً على الالتحاق بالمدارس ويواجهنَ خطر الزّواج المبكر والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي.[6] بالإضافة إلى ذلك، تبيّن أنّ التحيّز الجندريّ في التعليم يعوق تطلّعات الطالبات وإنجازاتهن.[7] وفي سوق العمل الحاليّ، تمثّل النساء تمثيلاً زائداً في وظائف التدريس والتمريض والقطاع العام، وتمثيلاً ناقصاً في الهندسة وقطاع الأمن (الشرطة والجيش) والمناصب العامة المنتخَبة.[8]

" تعتبَر المنطقة الّتي تقع فيها المدرسة عاملاً مؤثّراً في طريقة تعليم الطالبات وحتى النساء. على سبيل المثال، في المناطق النائية لا تزال الأيديولوجية القديمة حول المرأة قائمة، بمعنى أنّ مكانها في المطبخ وفي رعاية شؤون المنزل، لكن تقلّ رؤية ذلك في بيروت. "

كارمن شبيب، ممثّلة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء

بالرّغم من بذل الكثير من الجهود على مرّ السنين لإصلاح المنهاج التربوي وتحسينه ليصبح أكثر توافقاً مع منظور النوع الاجتماعي، إلاّ أنّ عدداً من الحواجز السياقية والاجتماعية والسياسية حالَت دون ذلك. وعلى هذا النحو، سيبدأ الموجز بلمحة عامّة حول القضايا الجندريّة في المناهج التربويّة، يليه عرض للحواجز والإجراءات التمييزيّة التي تعوق تعليم الفتيات، وينتهي بلمحة عامّة حول جهود الإصلاح المتعدّدة الّتي تنفذها المؤسسات الخاصة والعامة.

6 حكومة لبنان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2020، 26 نيسان/أبريل). خطّة لبنان للاستجابة للأزمة 2017-2020 (تحديث 2020) - لبنان ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-crisis-response-plan-2017-2020-2020-update

7 Ghada M. Mougharbel & Rima Bahous (2010) Gender Bias in Lebanese Language Classes, The Educational Forum, 74:3, 198-212, DOI: 10.1080/00131725.2010.483901

8 Ahmad, A. (2019, May 3). Shedding Light on Female Talent in Lebanon's Energy Sector. World Bank Group Open Knowledge Repository. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/31608

٢ ◆ تعزيز الصّور النمطيّة الجندريّة في المناهج التربويّة اللبنانية

مناهج تربويّة عفا عليها الزمن مع أمثلة عن الصّور النمطية المتحيّزة جندرياً والتصوير التمييزيّ للمرأة

كما هي الحال في معظم القطاعات في البلاد، تأثّر التعليم بالأزمات المتداخلة المتعدّدة الّتي تواجه البلاد. وعاني القطاع ضغوطاً كبيرة مع تدفّق اللاجئين/ات السوريين/ات في العام ٢٠١١. [9] ويمكن القول بأنّه لم تطرأ أي زيادة، أو طرأت زيادة طفيفة، في جودة التعليم العام منذ التنقيح الأخير للمنهاج (في العام ١٩٩٧، المُناقَش لاحقاً في العمق)، كما ذُكر في عددٍ من المقابلات وكما أبرزت عدّة دراسات.[10]

وقد جرَت آخر مراجعة شاملة للمنهاج اللبناني في العام ١٩٩٧، حيث أُصدِر منهاج تربويّ جديد مع كتب مدرسيّة مصاحبة له. وتوافق المصادر المطّلعة الأساسيّة الّتي أُجريَت مقابلتها على أنّ **المناهج التربويّة أمسَت بائدةً**. فهذه فجوة طويلة على صعيد التنقيح، حيث أنّ معظم البلدان النامية تحدّث مناهجها التربويّة كلّ خمس إلى عشر سنوات، بينما تقوم البلدان المتقدّمة بمراجعة مناهجها كل ثلاث سنوات.[11]

ما من إشارة أو توجيه بشأن استخدام التكنولوجيا أثناء التدريس، وتحتوي الكتب على معلومات عفا عليها الزّمن، **ولا يشير المنهاج في أي مكان إلى المساواة بين الجنسين**.[12] ويعود السبب الرئيس في ذلك، وفقاً للمصادر المطّلعة الأساسيّة، إلى **عدم اشتمال عمليّة وضع المناهج التربويّة على خبراء وخبيرات في الشؤون الجندريّة**. وتابعت المصادر المطّلعة قائلةً إنّ المنهاج التربويّ خضع للمراجعة في وقت كان فيه لدى غالبية المجتمع اللبناني وجهات نظر رجعيّة بشأن المساواة بين الجنسين، وكانت الأدوار النمطيّة للجنسين شائعة، فاقتصر مثلاً دور المرأة على تدبير شؤون المنزل وتقديم الرّعاية للأطفال.

وعلى هذا النحو، يتضمّن هذا المنهاج عدداً من الجوانب التمييزية الّتي **تهمّش النساء وتحدّ من قدرة المرأة على التقدّم أكاديمياً ومهنياً**. وتعتبر شعيب (٢٠١٥) أنّ المنهاج اللبنانيّ يحتوي على **سبعة أشكال من التحيز الجندري**،[13] تشمل **التنميط** من خلال تكرار ذكر أو تصوير المرأة في الأدوار النمطيّة الجندريّة (أي: المرأة كربّة منزل ومعلّمة)، **وعدم التسامح وغياب الحساسية** إذ تندر حالات التفسير والتحليل للقضايا الاجتماعية من منظور جندريّ (رُصدت واحدة فقط كتب التربية المدنيّة)، وأخيراً **اللغة** العربية التي تفصل بين الجنسين في الأسماء والأفعال والصفات. ومعظم الشخصيات في الكتب المدرسية هي من الذّكور مع استخدام لغة الذّكر. أيضاً، عند مخاطبة الطلاب، تستخدم الكتب المدرسيّة في الغالب الضمير "هو".

9 المرجع نفسه
10 المرجع نفسه
11 National Curriculum and Textbook Board - Bangladesh. (2011, March). Guidelines for Curriculum Review and Development. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED533200.pdf
12 Shuayb, M. (2015b, February 17). Human rights and peace education in the Lebanese civics textbooks. SAGE Journals. https://journals.sagepub.com/action/cookieAbsent
13 المرجع نفسه

ووجدت مصادر أخرى **تأثيراً قوياً منحازاً للذكور** في الكتب المدرسية اللبنانية (الصّادرة بعد مراجعة المناهج التربوية في العام ١٩٩٧)، التي تحتوي على عدّة **صور نمطيّة لنساء في أدوار اجتماعية ومهنيّة مختلفة.**[14]

من **منظور اجتماعي،** صوّرت الكتب المدرسية اللبنانية النساء على أنّ لهنّ دوراً بارزاً في أسرهنّ أكثر من الرجال، خاصّة في دور "المربيّات على القيم الاجتماعية".[15]كما سلّطت المصادر المطّلعة الأساسيّة الضوء على عدد من الحالات في الكتب المدرسيّة، حيث تمّ تصوير المرأة في الأدوار النمطيّة لربّات المنازل، وكانت التفاعلات الأسريّة مثقلة بالذكوريّة في طبيعتها.

ويضمّ الكتاب المدرسيّ الكثير من الصّور التقليديّة التي تبيّن الرّجل يعمل أو يقرأ الصحيفة، فيما المرأة تطبخ أو تقوم بالأعمال المنزلية.
جومانة الحلبي، نقطة الارتكاز الجندريّة في وزارة التربية والتعليم العالي

فللتصوير النمطي للمرأة في المناهج التربويّة والكتب المدرسيّة عواقب طويلة الأمد. إذ أنّه يسهم في أذهان الطلاب في **استمرار العقليّات الذّكوريّة** بين الأجيال القادمة. وقد لاحظ ذلك عميد الطلاب في إحدى الجامعات الخاصة في لبنان الذي تمت مقابلته، وأفاد بأنّ عدداً من الطلاب المبتدئين وطلاّب السنة الثانية في النظام التربويّ اللبناني، بما في ذلك الفتيات، قد طوّروا ميلاً إلى استخدام ضمائر الذّكر، حتّى عند التواصل في ما بينهن. وعلى هذا النحو، إنّه يرى أنّ المنهاج اللبناني قد أثّر في طريقة تواصل الشباب وجعلها أكثر تحيّزاً جندرياً.

علاوةً على ذلك، سلّطت دراسة اليونسكو الضوء على كيفيّة إظهار الكتب المدرسيّة اللبنانية **تحيّزاً واضحاً للذّكور عند تصوير الأشخاص العاملين في مختلف القطاعات.** ومن بين ٩١٠٢ من الحالات الّتي تصوّر أو تصف الأشخاص بأنّهم يعملون في مهنة معيّنة، كان ٨٢% منهم من الرجال و١٨% فقط من النساء. بشكل أكثر تحديداً، لم يكن سوى ٨٧ من بين ٦٩٩ من المهنيين الّذين تم تصويرهم في الكتب المدرسيّة في مجال علميّ من النساء. بالإضافة إلى ذلك، كانت تمثيلات المرأة غائبة تماماً في الطب والتجارة والهندسة والإدارة والتكنولوجيا، إلخ.[16]

وركّزت دراسات أخرى والمصادر المطّلعة الأساسيّة[17]على تحليل **تمثيل الجنسين في كتاب التربية المدنية اللبنانية،** ما يوفّر للطلاب والطالبات دراسة لحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم كمواطنين في لبنان. كما كان تصوير القادة السياسيين وصانعي القرار والدبلوماسيين متحيّزاً بشدّة إلى الذكور، مع وصف النساء فقط كقادرات على التصويت في الانتخابات.[18]

---

14 Altmann, J. (2019, July 11). Lebanon to Integrate 'Gender Perspective' into Education Curriculum. The Media Line. https://themedialine.org/top-stories/lebanon-to-integrate-gender-perspective-into-education-curriculum/
15 Shuayb, M. (2015b, February 17). Human rights and peace education in the Lebanese civics textbooks. SAGE Journals. https://journals.sagepub.com/action/cookieAbsent
16 UNESCO. (2016). Global Education Monitoring Report: Textbooks pave the way to sustainable development. UNESDOC Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246777
17 KII with public school principal
18 Shuayb, M. (2015b, February 17). Human rights and peace education in the Lebanese civics textbooks. SAGE Journals. https://journals.sagepub.com/action/cookieAbsent

بالإضافة إلى التحيّز، **يفتقد المنهاج اللبناني أيضاً إلى مواضيع حيويّة ذات الصلة بشكل خاص بالاحتياجات الخاصة للفتيات والنساء.** وكما لوحِظ في دراسة أجراها البنك الدوليّ، يرى المشاركون والمشاركات في الدراسة أنّ الفتيات والنساء لا يتلقّين تعليمات أو معلومات عن كيفيّة إدارة إجهادهن، ورعاية صحتهن النفسيّة في أي مرحلة من حياتهن الأكاديمية (سواء في المدرسة أو في الجامعة). واعتبر المشاركون والمشاركات ذلك ثغرة، نظراً للضغوط المحدّدة التي تواجهها الأمهات العاملات (أي التعامل مع دورَين بوصفهن معيلات ومقدّمات رعاية، وعدم كفاية فترة إجازة الأمومة، والسلوك التمييزي في المجتمع، إلخ.).[19]

العقبات الدينية والاجتماعية السياسية أمام الإصلاح التربويّ

لقد أوقفت الثغرات **في السياسات الحكومية وتنفيذها،** فضلاً عن **نفوذ الجهات الفاعلة السياسية والدينية** في إصلاح السياسة التربويّة، التقدّم في الجودة والكفاءة في القطاع التربويّ، كما يشير كرادوك Craddock (٢٠١٨)،[20]

ينعكس ضعف الحكومة مشاكلَ في قطاع التعليم العام. وفي المرحلتين الابتدائية والثانوية، كافح لبنان من أجل زيادة جودة التعليم العام منذ نهاية الحرب الأهليّة.

لا تزال آليّات ضمان جودة التعليم والاعتماد للجامعات في حالة جمود منذ العام ٢٠١٧. وتعاونت عدّة جامعات لبنانية والاتحاد الأوروبي لوضع إطار لضمان الجودة للتعليم العالي في العام ٢٠١١، في إطار مشروع نحو الهيئة اللبنانية لضمان الجودة (TLQAA).[21] وأسفر المشروع عن مشروع قانون لإنشاء هيئة حكوميّة لضمان الجودة تغطّي المعاهد الخاصة والعامة على حد سواء. لكن القانون لم يرَ النور بسبب **المصالح السياسية المشتركة بين شخصيات سياسية وأصحاب جامعات خاصة.**[22]

وأشار أحد المصادر المطّلعة الأساسيّة إلى أنّه في العام ٢٠٠١، بعد إصدار كتب التاريخ الجديدة، اختار أحد السياسيين النافذين أيضاً في مجال التعليم التخلّص من جميع الكتب المطبوعة حديثاً، لأنها تحتوي على حقائق غير متوافقة مع وجهات نظرهم السياسية. يسلّط هذا المثال الضّوء على الاتجاه إلى مقاطعة الارتقاء بمستوى التعليم (المناهج/التدريب) في المراحل النهائية عند الحاجة إلى الموافقة. وهذا مثال من بين عدّة أمثلة، حيث يتدخّل السياسيّون في إصلاح المناهج التربويّة ويعيقون تقدّمها، فيحافظون على الوضع الراهن الذي يشارك فيه الرّجال بشكل نشط في مناصب صنع القرار.

بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تستبعد جهود الإصلاح الخبراء والخبيرات والمهنيين والمهنيّات التربويين، الّذين ينظر إليهم معظم صانعي السياسات نظرة دونيّة.[23] واستمر كرادوك في ملاحظته انفصالاً واضحاً بين صانعي السياسات ومنتجي ومنتجات المعارف، حيث غالباً ما يتجاهل صانعو السياسات المعارف المنتجة محلياً عند إجراء الإصلاح.[24]

---

19 Ahmad, A. (2019, May 3). Shedding Light on Female Talent in Lebanon's Energy Sector. World Bank Group Open Knowledge Repository. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/31608

20 Craddock, A. (2018, December 17). Education in Lebanon. WENR. https://wenr.wes.org/2017/05/education-in-lebanon;

21 Craddock, A. (2018, December 17). Education in Lebanon. WENR. https://wenr.wes.org/2017/05/education-in-lebanon.

22 المرجع نفسه

23 Shuayb, M. (2015). Who Shapes Education Reform Policies in Lebanon? The Role of Research Centres. Centre for Lebanese Studies, 1–33. https://www.lebanesestudies.com/wp-content/uploads/2015/10/Research-

24 المرجع نفسه

لا يقتصر النفوذ السياسي في التعليم على الإصلاح وإنتاج السياسات وحسب، بل يمتدّ إلى الهيكليّة بأكملها. وأفادت إحدى النساء اللواتي تمّت مقابلتهن أنّ الأحزاب السياسيّة لا تزال تمارس نفوذاً في المعاهد التربويّة العامّة والخاصّة، حيث أنّها تهيمن على معظم مجالس الهيئات الطالبيّة في الجامعات، بالإضافة إلى نقابات المعلّمين. وقالت إن المسألة الأساسية، برأيها، هي **غياب المرأة في المناصب القيادية ومناصب صنع القرار.** وبدون تأثير المرأة في الإصلاح التربويّ والقرارات الأساسيّة، لا يمكن تحقيق التوافق مع المنظور الجندريّ والمساواة بين الجنسين بشكل فعّال.

بالإضافة إلى تأثير السياسة في التعليم،[25] أشارت إحدى النساء الّتي تمّت مقابلتهنّ إلى أنّ **المعاهد الدينيّة المعنيّة بالتعليم تستمرّ بمعارضتها القويّة للمساواة بين الجنسين.** ومن الأمثلة على هذه المعارضة (كما وصفه أحد المصادر المطّلعة الأساسيّة[26]) عندما أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي قراراً بوقف ممارسة الفصل بين الجنسين في المدارس، وأن تكون المدارس كلّها مختلطة بين الجنسين. فقد عارضت معاهد دينيّة هذا القرار علناً، ولم ينفّذ في المدارس الّتي تديرها إدارات دينيّة في البيئات المحافِظة.

25 KII with Carmen Shbib
26 KII with a journalist and education specialist

٣ ◆ العقبات والتمييز ضد النساء والفتيات في التعليم

لا تزال الأعراف الاجتماعية الذكوريّة تحول دون حصول الفتيات والنساء على التعليم وتعوق توجّههن المهنيّ

بالرّغم من الأدلة التي تبيّن أشكال التمييز المتعدّدة الّتي تواجهها المرأة في التعليم وفي القطاعات الأخرى، إلاّ أنّ الكثيرين لا يزالون يرفضون الاعتراف بوجود فجوة في المساواة بين الجنسين.[27] وتؤثّر جميع المسائل المتعلقة بالنظام التربويّ والمناهج التربويّة المذكورة آنفاً في الطالبات والطلاب كافّة، فيما تواجه الفتيات والنساء تحدّيات إضافيّة نظراً للعقلية الذكوريّة السائدة والأعراف الاجتماعيّة المحافِظة.[28] وتتلاقى هذه التحديات في بعض النقاط -فالفتيات من مجتمع اللاجئين الفلسطينيين من سوريا هنّ ثلاث مرّات أكثر عرضةً لعدم الذهاب أبداً إلى المدرسة، بالمقارنة مع نظرائهنّ الذكور. [29] بالإضافة إلى ذلك، وفقاً للفصل الخاص بالتعليم في خطة لبنان للاستجابة للأزمة،

> **"أوصلَت العقبات لجهة الطلب وأولويّات الأسرة (تفضيل دعم تعليم الفتيان على البنات) عدّة مراهقات سوريّات نازحات إلى الزواج المبكر، ومنعتهنّ من مواصلة تعليمهنّ."** [30]
>
> **فاتن الحاج صحافيّة - الأخبار**

تواجه النساء في المناطق الريفية قيوداً محدّدة في الحصول على التعليم العالي، بسبب مركزية مرافق وتخصّصات التعليم العالي في بيروت وجبل لبنان. ويشكّل ذلك تحدّياً لمعظم النساء من المناطق النائية مثل البقاع والشمال وجنوب لبنان، مع غياب أنظمة النقل العام الآمنة والموثوقة، واستمرار العقليات الذكوريّة التي تحد من **حرية المرأة في النقل.**[31] واتفقت المصادر المطّلعة الأساسيّة أيضاً على أنّ المناطق التي تأتي منها الفتيات تؤثر في اختيارهنّ للجامعة والتخصّص.[32] إذ يرجّح أن تقتصر تخصّصات الطالبات الريفيّات على "التخصصات النسائيّة" ويقلّ احتمال سفرهنّ إلى الخارج. [33]

---

27 Altmann, J. (2019, July 11). Lebanon to Integrate 'Gender Perspective' into Education Curriculum. The Media Line. https://themedialine.org/top-stories/lebanon-to-integrate-gender-perspective-into-education-curriculum/

28 Avis, W. R. (2017, August 16). Gender equality and women's empowerment in Lebanon. ReliefWeb. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/175-Gender-Equality-and-Womens-Empowerment-in-Lebanon.pdf

29 حكومة لبنان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. (2020، 26 نيسان/أبريل). خطّة لبنان للاستجابة للأزمة 2017-2020 (تحديث 2020) - لبنان ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-crisis-response-plan-2017-2020-202

30 المرجع نفسه

31 Ahmad, A. (2019, May 3). Shedding Light on Female Talent in Lebanon's Energy Sector. World Bank Group Open Knowledge Repository. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/31608

32 KII with a journalist and education specialist

33 المرجع نفسه

كما تؤثّر التوقعات العائلية والمجتمعيّة في التخصص الجامعي الذي تختارهم الشابات، حيث أنّه غالباً ما يتوقّع منهنّ أداء دور ربّة المنزل في أسرهنّ المستقبلية. وهكذا، عادةً ما تدفع بهنّ أسرهنّ نحو التخصّصات التي ستقودهنّ إلى العمل في القطاعات ذات ساعات العمل الأقصل (القطاع العام، التدريس، إلخ.)، حتى يتمكّنّ من تحقيق التوازن بين مسؤولياتهنّ المهنية والمنزليّة. كما تقرّر الأعراف الاجتماعية ما إذا كانت الفتاة ستذهب إلى الجامعة أصلاً. ووصفت إحدى اللواتي أجريَت معهنّ مقابلات كيف تفضّل الأسر عدم إنفاق الكثير من المال على تعليم الفتيات لأنهنّ "سيتزوّجن لاحقاً ولن يحتجنَ إلى العمل". وعلى هذا النحو، تعطي الأسر الأولويّة لإنفاق المال الّتي تملك لإرسال الفتيان إلى الجامعة.

> **"يفكّرون في أنّ هذه فتاة، لمَ ننفق الكثير من المال على تعليمها علماً أنّها سوف تتزوّج لاحقاً ولن تحتاج إلى العمل"**
>
> **غادة عازار – مديرة مدرسة**

أوضحت المديرة كيف أنها تشجّع الفتيات الملتحقات في مدرستها، وتحفزّهن على التغلب على العقليّات الّتي يهيمن عليها الذكور، وتمكّنهن من تحقيق الاستقلال المالي عن طريق اختيار التخصّص الذي يحبنه ويردن متابعته، بالرّغم مما يقوله المجتمع. وعلى المستوى الجامعي، ذكر الدكّتور مكرم عويس أنّ المنظور الجندريّ مُدمَج في مرحلة ما قبل الالتحاق بالجامعة، في خلال فترة التوجيه. حيث يتم إبلاغ الطالبات والطلاب جميعهم بالقواعد التنظيمية للجامعة وحقوقهم وواجباتهم، وبأنّ النوع الاجتماعيّ جزء لا يتجزأ من هذه الحقوق في الحصول على تكافؤ الفرص، ومن واجبات احترام النساء والرجال. وأوضح عميد الطلاب أنّهم يشهدون ترشّح المزيد من الفتيات لانتخابات الهيئة الطالبيّة، وأصبحت فتاة رئيسة الهيئة في العام الماضي. وينبغي أن تكون قصص النجاح هذه أكثر وضوحاً على الصعيد الوطني.

يؤدّي غياب الوعي بالممارسات المتوافقة مع منظور الجندر بين أعضاء هيئة التدريس إلى التمييز ضد الفتيات والنساء

بالإضافة إلى التأثير السلبي للأعراف الاجتماعية الذكوريّة في تعليم الفتيات والنساء، لوحظ التمييز والتحيّز إلى الذّكور في ممارسات المعلّمين/ات والموظفين/ات التربويين/ات.

بالرّغم من أنّ غالبية أعضاء هيئة التدريس في لبنان من النساء (٧٥,٢%)[34]، إلاّ أنّه تم الإبلاغ عن **استخدام واسع النطاق للممارسات التربوية التمييزية والمصطلحات المتحيّزة جندرياً.** في دراسة أجريَت عن التحيّز الجندريّ في صفوف اللغة، أظهرت مراقبة هذه الصفوف أن المعلمين من الرجال والنساء يميلون إلى التوجّه إلى الفتيان أكثر منه إلى الفتيات، مع منحهم الأولويّة عند الإجابة عن الأسئلة المطروحة وفي المداخلة في المناقشات داخل الصفوف. كما أنّ عدداً كبيراً من هؤلاء المعلّمات والمعلّمين المراقبَين يمارسون المحاباة لاحتياجات وتصوّرات ومعتقدات الطلاب الفتيان على احتياجات أقرانهم من الفتيات، حتى مع الإشارة في بعض الحالات إلى دور الفتيات المحدود في المجتمع في وقت لاحق كربّات منزل فقط وليس في مناصب الإنتاج وصنع القرار في المجتمع.[35]

---

34 Avis, W. R. (2017, August 16). Gender equality and women's empowerment in Lebanon. ReliefWeb. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/175-Gender-Equality-and-Womens-Empowerment-in-Lebanon.pdf

35 Ghada M. Mougharbel & Rima Bahous (2010) Gender Bias in Lebanese Language Classes, The Educational Forum, 74:3, 198-212, DOI: 10.1080/00131725.2010.483901

كما قدّمت بعض المصادر الأساسيّة المطّلعة أمثلة على كيفيّة استخدام بعض المعلمين للغة الجندريّة عند مخاطبة طلابهم. وغالباً ما يتم التوجّه إلى الفتيات باستخدام صفات متعلّقة بجمالهن الجسدي أو تلك المتعلّقة بأدوارهنّ المقبولة اجتماعياً. فيكون التوجّه إليهنّ أو إعطاؤهنّ المجاملات من خلال تسميتهنّ "حلوَتي" أو" يا أميرة "، بينما يتم استخدام الصفات التالية للفتيان "بطل" أو "قبضاي" (قويّ). فبدون **التدريب الرسمي الإلزامي على المساواة بين الجنسين والتوافق مع منظور الجندر في الممارسات التربوية،** سيواصل معظم المعلّمات المعلمين تعزيز التحيّز إلى الذّكور الموجود في المناهج التربويّة ولم تتم معالجته من خلال الإصلاحات.[36]

لا تقتصر الممارسات المتحيّزة جندرياً على الصفوف وحسب، فقد لاحظت المصادر المطّلعة الأساسيّة أن المعلّمين والمعلّمات والموظفين والموظفات التربويّين الإداريين يؤثرون في اختيار الفتيات للتخصّص والمهنة. ووفقاً لما ذكرهم عدد من المصادر المطّلعة الأساسيّة، يوجّه المهنيّون التربويّون الفتيات والنساء نحو العمل في التعليم أو في وظائف، بالإشارة إلى أنّ الفتيات سيحتجن في المستقبل إلى تخصيص وقت لرعاية أزواجهنّ وأطفالهنّ وبيوتهنّ، بالإضافة إلى عملهنّ.

لقد ساهم غياب **إطار توجيهيّ للمهن متوافق مع منظور الجندر** في التمثيل غير المتوازن للنساء في مهن متعدّدة في سوق العمل اللبناني. وتقدّم جامعات كبرى أنشطة توجيهيّة وإرشادية تركّز على زيادة الالتحاق بها، من دون مراعاة احتياجات سوق العمل من أجل تمثيل أكثر مساواة بين الجنسين في قطاعات معيّنة.[37]

36 Avis, W. R. (2017, August 16). Gender equality and women's empowerment in Lebanon. ReliefWeb.https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/175-Gender-Equality-and-Womens-Empowerment-in-Lebanon.pdf

37 المرجع نفسه

٤ ◆ الجهود المبذولة من أجل أفضل الممارسات في مجال التعليم المتوافق مع منظور الجندر

الجهود الفرديّة التي تبذلها المؤسسات العامة والخاصة للإسهام في التوافق مع منظور الجندر

في حين أنّ المناهج التربويّة بحاجة إلى التنقيح، إلاّ أنّ جهوداً متعدّدة قد بُذِلت لتحسين دمج المنظور الجندريّ في التعليم الرسمي. وفي العام ٢٠١١، تشكّلت **لجنة للمنظور الجندري** في وزارة التربية والتعليم العالي بإشراف الوزير، ورئاسة المدير العام للتربية والتعليم. وتتألّف اللجنة من نقطة الارتكاز للشؤون الجندريّة وممثلين وممثلات عن المديريات كافّة داخل الوزارة.

يكمن الهدف الرئيس من اللجنة في تقديم إحصاءات حول النوع الاجتماعي لجميع المديريات وتوفير دورات توعية في المدارس.[38] غير أنّ هذه الأدوار لم تتحقق لأنّه لم يُتح المجال أمام اللجنة للعمل مع الجهات الفاعلة الضرورية، مثل مديري/ات التعليم في المناطق، والمدارس، ومراكز البحوث، والمركز التربوي للبحوث والإنماء.[39]

تشمل الجهود الأخرى تلك التّي بذلها المركز التربوي للبحوث والإنماء في السنوات الأخيرة، من أجل **تمكين المعلمات والمعلمين من القضايا الجندريّة** وضمان المساواة من خلال ال**ممارسات التربوية المتوافقة مع منظور الجندر.** لكن ممثلة المركز ذكرت أنّ هذه الدورات التدريبية كانت اختيارية للمعلمين والمعلمات، فلم يختَر الكثيرون حضورها، حيث أنّ الموظّفين والموظّفات المثبتين فقط يحصلون على تعويض مقابل كلّ يوم تدريبيّ. وفي الوقت نفسه، لا يتقاضى المعلّمون والمعلمات التعاقديّون أي أجر عن أي يوم تدريبيّ يحضرونه، وبالتالي ليس لديهم أي حافز للحضور. علاوةً على ذلك، رفض البعض حضور الدورات التدريبيّة بسبب خلفيتهم المحافظة، وتمسّكهم بالعقليّات الذكوريّة وعدم فهم النوع الاجتماعي وأهميته.[40] بالإضافة إلى ذلك، لم تستكمَل التدريبات بسبب الأزمات المتعددة التي تواجه لبنان، لا سيّما جائحة كوفيد ١٩. بالتالي، يبقى عدد من الجهود التّي أُطلِقت على مستوى الحكومة غير مكتملٍ للأسباب المختلفة المذكورة في الأقسام السابقة. فإمّا لم تقدّم الدورات التدريبيّة للمعلّمين والمعلّمات جميعهم، أو لم ينتهِ العمل على مواضيع معيّنة في هذه الدّورات. وعندما تنتهي التدريبات، لا يليها أي رصد أو متابعة، ما يحدّ بالتالي من إمكانيّة قياس التقدّم المحرَز.

38 KII
39 KII with MEHE gender focal person
40 KII with Carmen Shbib

القيادة لضمان المساواة بين الجنسين في بعض المدارس الرسميّة

وصفت غادة عازار، مديرة إحدى المدارس الرسميّة في رأس بيروت، تجربتها الخاصّة في ضمان المساواة بين الجنسين في المدرسة التي تديرها منذ سبع سنوات. وهي تهدف بشكل أساسيّ إلى "العمل مع النساء على جعلهنّ قادة".

بالرّغم من التحديات التي تواجهها المدارس الرسميّة في جميع أنحاء لبنان، مثل انخفاض التمويل الحكومي والافتقار إلى مبادئ توجيهية واضحة لدمج المنظور الجندريّ، إلاّ أنّ غادة تسعى إلى ضمان التزامها هي وطاقم العمل بممارسات التكافؤ. ويبدأ ذلك بالتأكّد من ارتداء الطلاب جميعاً الزيّ الموحّد نفسه من دون تمييز بين الفتيات والفتيان، وبتوفير فرص متساوية للفتيات والفتيان في كلّ من المجالات الأدبية والعلمية.

بالإضافة إلى ذلك، تدرك غادة والمعلمون والمعلّمات في المدرسة أهمية إشراك مقدمي/ات الرعاية للطلاب والطالبات والمجتمع لضمان تحقيق المساواة بين الجنسين. ومن بين الحالات التي ذكرتها رفض والدَي إحدى الفتيات ممارستها الرياضة مع الفتيان. فتدخّلت المدرسة مباشرة واتصلت بالوالدين للتأكّد من إفهامهما ضرورة مشاركة ابنتهما في الصفوف كلّها لضمان صحّتها ونموها.

لقد بذل بعض **المعاهد التربويّة العلمانيّة الخاصة جهوداً من أجل تعزيز التوافق مع منظور الجندر** وحماية الطالبات من التحرّش والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي. وفي مقابلة مع عميد الطلاب في الجامعة اللبنانية الأميركية (فرع جبيل) الدكتور مكرم عويس، فقد شرح كيف أنشئ مكتب متخصّص (يسمى مكتب الباب ٩) للتأكد من حصول الأنواع الاجتماعية كافّة على فرص متساوية ومن دون أي تمييز. وكُلّف المكتب بأن يكون موجوداً في الجامعات الأمريكية كافّة بموجب قانون حكومة الولايات المتحدة. إنّه ينظر في الشكاوى المتعلقة بالتمييز والتحرّش بصورة سرية، ويقيّم عمليّات الالتحاق وإمكان وجود أي فجوات في المساواة بين الجنسين.

بالإضافة إلى الأطراف المعنيّة بالتعليم من القطاعين العام والخاص، أسهمت أيضاً **الوكالات المحلية والدولية غير الربحيّة والمنظمات غير الحكومية في تحسين المساواة بين الجنسين في التعليم.** وتشمل الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة الدولية التي لا تبغى الربح العمل الّذي قامت به اليونيسف، التّي وفّرت مروحة واسعة من البرامج والخدمات لتعزيز حصول الفتيات على التعليم والحد من خطر التسرب من المدارس والتمييز. ويتضمّن ذلك تغطية رسوم التسجيل وتكاليف القرطاسية ونقل الطالبات والطلاب المستضعفين. وتشمل الجهود الأخرى التي تبذلها اليونيسف برنامج "سلامتي، رفاهي" الّذي يزوّد المراهقات بالمعارف والمهارات اللازمة لتجنّب العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، والزواج المبكر والإبلاغ عنهما، بالإضافة إلى آليات التكيّف السليمة لإدارة الصحة والإجهاد والصحة الإنجابية.[41]

41 Borgen, C. (2019, October 20). Girls' Education in Lebanon Strives to Reach Those Most in Need. The Borgen Project. https://borgenproject.org/girls-education-in-lebanon-strives-to-reach-those-most-in-need/

وتبرز بين الجهود الأخرى إقامة شراكات بين المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، مثل الجهود المشتركة بين "صندوق ملالا" و"مؤسسة كياني". فقد تعاونت الوكالتان لإنشاء مدرسة ملالا يوسفزي للبنات في البقاع، التّي توفر التعليم الرسمي لنحو ٢٠٠ فتاة لاجئة سورية يُقمنَ في مستوطنات من الخيام غير نظاميّة. وغالباً ما يحظر أولياء الأمور على بناتهم هؤلاء الالتحاق بالمدارس المختلطة بسبب الأعراف الاجتماعية الصارمة.[42]

وتشمل الجهود الأخرى **التعاون بين المعاهد الحكومية والمنظمات غير الحكومية المحلية** من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم. وعلى سبيل المثال، وقّعت مؤسسة "أبعاد" (مركز الموارد للمساواة بين الجنسين)، وهي منظمة لبنانية غير حكومية محلية، شراكة مع المركز التربوي للبحوث والإنماء للتخطيط والمناصرة لدمج الاعتبارات المتوافقة مع منظور الجندر في المناهج التربويّة للمدارس الرسميّة. ويبرز من بين الإضافات إدخال التربية الجنسية في المناهج التربويّة، وهو موضوع يكاد يكون غائباً في جميع الصفوف، باستثناء المقاربة العلميّة البحتة في الصفوف الثانوية.

نهج شامل لإصلاح المساواة بين الجنسين في المنهاج التربويّ اللبناني

خلال إحدى المقابلات، تحدّث الدكتور مكرم عويس، عميد الطلاب في الجامعة اللبنانية الأمريكية في جبيل، عن رؤيته لنهج شامل لإصلاح المساواة بين الجنسين في المناهج التربويّة. فهو يرى أنّه ينبغي بأي إصلاح مستدام وفعّال أن **يبدأ على مستوى المدرسة.**

كما يجدر بالنهج المبيّن أن يكون **تشاركياً،** من خلال تضمينه تصوّرات الأطراف المعنيّة بالتعليم كافّة وخبراتها، بما في ذلك الخبراء والخبيرات، والموظفين والموظفات الإداريين، والمعلمين والمعلّمات، ومقدمات ومقدمي الرعاية، والطالبات والطلاب.

بعد تنقيح المنهاج التربويّ، يخضع للتجربة في ما يصل إلى ثلاث مدارس، مع وضع **إطار فعّال لرصد النتائج والرّضا** يستهدف الأطراف المعنيّة في مرحلة التصميم نفسها. وعلى هذا النحو، يمكن بعد ذلك تقييم المناهج التربويّة ومواصلة تنقيحها حسب الحاجة، استناداً إلى نتائج عمليات إطار الرّصد.

42 المرجع نفسه

٥ التوصيات

من أجل تغيير شامل في النظام التربويّ نحو تحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين، ينبغي إشراك الأطراف كافّة المعنيّة بالتعليم في أي جهد إصلاحي. ويشمل ذلك الحكومة ومعاهد التعليم الخاصة، والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، والمعلّمات والمعلمين، ومقدمات ومقدمي الرعاية، والطالبات والطلاب. وبناءً على الاستعراض المكتبيّ والمقابلات مع الأطراف المعنيّة الأساسيّة، تقدّم التوصيات التالية:

توصيات على مستوى مجالس إدارة معاهد التعليم العامة والخاصة:

- **مراجعة شاملة للمنهاج التربويّ** يجريها خبراء وخبيرات تربويّون وهيئات بحثية (مثل المركز التربوي للبحوث والإنماء). سيتيح ذلك وضع منهاج تربويّ حديث متوافق مع منظور الجندر وخالٍ من الصّور النمطيّة الجندريّة والتمثيل التمييزي للفتيات والنساء. ومن الأهمية بمكان أن تتمّ هذه المراجعة بشكل مستقل عن الشخصيات السياسية، من قبل خبيرات وخبراء تربويّين.

- **إنشاء وحدات للاستجابة الجندريّة في المناطق** تتألّف من موظّفات وموظفين مدربين وذوي خبرة داخل وزارة التربية والتعليم العالي، لضمان التنفيذ الفعّال لممارسات الدّمج الجندريّ في المدارس في جميع أنحاء لبنان. ويمكن هذه الوحدات أيضاً التقييم والرصد على مستوى المدرسة (مع المعلمات والمعلمين والإداريات والإداريّين)، وتقديم توصيات مصمّمة خصيصاً لدمج جندريّ يتناسب مع السياق المحلي لكل مدرسة. كما ستدمج الوحدة أنشطة التوعية الجندريّة في لجان الأهل والمعلمين والمعلّمات في المدارس. وينبغي بالوحدة أن تصدر تقارير دوريّة عن حالة النوع الاجتماعي في التعليم، وخطط العمل اللازمة على مستوى المناطق؛

- **إنشاء هيئة وطنية لضمان جودة التعليم بتكليف من الحكومة** تتولّى رصد جودة التعليم وتطبيق الاعتبارات الجندريّة في معاهد التعليم الخاصة والعامة في لبنان؛

- **إنشاء نظام مركزي للبيانات التربويّة** يمكن أن يقدّم إحصاءات محدّثة ومصنّفة حسب النوع الاجتماعي والعمر حول التعليم. ويجدر بمجموعة البيانات أن تتضمّن (قائمة غير شاملة) بيانات عن معدّلات الالتحاق والتسرّب في جميع مستويات نظام التعليم، ومعلومات عن التكافؤ بين الجنسين بين أعضاء هيئة التدريس.

توصيات للمعلمين والمعلّمات وغيرهم من الموظفات والموظفين التربويّين:

- **تدريب إلزامي ومدفوع على التوعية الجندريّة** للموظفات والموظفين جميعهم يركّز على الممارسات التربوية المتكافئة بين الجنسين. ومن شأن ذلك التخفيف من استخدام المصطلحات المتحيّزة في الصف وتجنّب نقل العقليات الذكوريّة والعقليّة التي يهيمن عليها الذّكور إلى الطالبات والطلاب. وينبغي ربط هذا التدريب بالرصد المستقل لاستخدام المعلمات والمعلّمين للتدريب، كما يجب إدراج الانضمام إلى هذا التدريب كجزء من مسؤوليات المعلّمات والمعلمين في وصفهم الوظيفي.

توصيات حول الجهود التي تستهدف مقدمات ومقدمي الرعاية للطلاب والطالبات، والمجتمعات المحلية:

- **إشراك مقدمات ومقدمي الرعاية في تعليم أطفالهم** لضمان دمج التوافق مع منظور الجندر والمساواة بين الجنسين في المدرسة والمنزل على حد سواء. وذلك من خلال أنشطة توعية واسعة النطاق، والتعاون مع لجان الأهل والمعلمين والمعلمات على أنشطة مشتركة ومشاورات هادفة مع مقدمات ومقدمي الرعاية حسب الحاجة؛

- **أنشطة توعويّة هادفة على مستوى المجتمع المحلي** بشأن حقوق النساء وقيمة تعليم الفتيات، للمساعدة في التخفيف من الأعراف الذكوريّة والمحافِظة الّتي تحرم النساء وتحدّ من إمكانية حصول الفتيات على التعليم.

توصيات حول الجهود التي تستهدف الطالبات والطلاب:

- **تدخّلات موجّهة للفتيات والنساء** لزيادة وعيهنّ بحقوقهنّ، وتعزيز ثقتهنّ بأنفسهنّ، وتحسين قدرتهنّ على تحديد حالات التمييز و/أو الإساءة والإبلاغ عنها؛

- **ضمان التمثيل المتكافئ بين الجنسين في لجان الهيئات الطالبيّة المنتخبة** للتأكد من أن الشواغل والقضايا التي تنقلها هذه المجالس إلى الإداريين/ات متوافقة مع منظور الجندر وتلبي الاحتياجات الخاصة للفتيات والنساء؛

- **دعم حصول الطالبات على خدمات الدعم،** مثل المرشدين/ات، والتوجيه المهنيّ المتكافئ بين الجنسين. ذلك بالإضافة إلى تيسير وصولهنّ إلى الأنشطة اللاصفية المتنوّعة (خاصة للفتيات/النساء المستضعفات والمهمّشات).

٦ المراجع

Ahmad, A. (2019, May 3). Shedding Light on Female Talent in Lebanon's Energy Sector. World Bank Group Open Knowledge Repository. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/31608

Altmann, J. (2019, July 11). Lebanon to Integrate 'Gender Perspective' into Education Curriculum. The Media Line. https://themedialine.org/top-stories/lebanon-to-integrate-gender-perspective-into-education-curriculum/

Avis, W. R. (2017, August 16). Gender equality and women's empowerment in Lebanon. ReliefWeb. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/175-Gender-Equality-and-Womens-Empowerment-in-Lebanon.pdf

Borgen, C. (2019, October 20). Girls' Education in Lebanon Strives to Reach Those Most in Need. The Borgen Project. https://borgenproject.org/girls-education-in-lebanon-strives-to-reach-those-most-in-need/

CEICdata.com. (n.d.). Lebanon Education Statistics. CEIC. https://www.ceicdata.com/en/lebanon/education-statistics

Craddock, A. (2018, December 17). Education in Lebanon. WENR. https://wenr.wes.org/2017/05/education-in-lebanon

Government of Lebanon & UNHCR. (2020, April 26). Lebanon Crisis Response Plan 2017-2020 (2020 update) - Lebanon. ReliefWeb. https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-crisis-response-plan-2017-2020-2020-update

Lebanese Association for Educational Studies. (2006, December 20). National Educational Strategy in Lebanon. LAES. http://www.laes.org/upload/editor_upload/file/Vision%20Document%20%20English.pdf

Leo-Rhynie, E. (1999). Gender Mainstreaming in Education. Gender Management System, 1–71. https://doi.org/10.14217/9781848596863-en

MEHE Project Management Unit. (2019, September). RACE II Factsheet. MEHE. http://racepmulebanon.com/images/RACE-PMU-Fact-Sheet-September-2019.pdf

National Curriculum and Textbook Board - Bangladesh. (2011, March). Guidelines for Curriculum Review and Development. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED533200.pdf

Shuayb, M. (2015a). Who Shapes Education Reform Policies in Lebanon? The Role Of Research Centres. Centre for Lebanese Studies, 1–33. https://www.lebanesestudies.com/wp-content/uploads/2015/10/Research-centres-and-education-reform.pdf

Shuayb, M. (2015b, February 17). Human rights and peace education in the Lebanese civics textbooks. SAGE Journals. https://journals.sagepub.com/action/cookieAbsent

UNESCO. (2016). Global Education Monitoring Report: Textbooks pave the way to sustainable development. UNESDOC Digital Library. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246777

USAID. (2018). Gender analysis of basic public education in Lebanon. https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/pa00mz43.pdf

لمحة عن المرصد الوطني اللبناني للمساواة بين الجنسين

إنّ المرصد الوطني اللّبناني للمساواة بين الجنسين جهة رائدة في مجال وضع السّياسات والممارسات الّتي تراعي الاعتبارات الجنسانيّة من خلال إجراء أبحاث من شأنها تحقيق تغيير جذري في مقاربة التعامل مع المسائل الجنسانيّة، وتقديم تحاليل متعلّقة بالمسائل الجنسانيّة، وإصدار توصيات إلى واضعي السّياسات على المستوى المحلّي، وذلك بالاستناد إلى الاعتبارات الجنسانيّة والأدلّة ذات الصلة، كما والجمع بين مختلف العلماء والباحثين والجهات الفاعلة لدى الدولة والأخصّائيّين في مجال المسائل الجنسانيّة. ويعمل المرصد الوطني اللبناني للمساواة بين الجنسين، بتمويلٍ من الاتّحاد الأوروبي، ممنوح عبر الصندوق الائتماني الإقليمي للاتّحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السوريّة (مدد) وبدعمٍ من مبادرة "يوروميد" النسويّة، على مراعاة منظور الجنسانيّة في إطار مواجهة الأزمة اللّبنانيّة، وضمان حماية اللاجّئات السّوريّات والنّساء اللّبنانيّات في المجتمعات المحلّية. أمّا على المستوى الوطني، فيعمل المرصد على تعزيز الآليّات الدوليّة ذات الصلة بحقوق النساء في لبنان.